

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

7017 - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي - وكان واحد زمانه - حدثنا محمد بن مشكان السرخسي حدثنا حجين بن المثنى أبو عمر البغدادي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ابن أخي الماجشون عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار ٧ عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال : خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار إلى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله : هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت : نعم قال : وكان وحشي يسكن حمص قال : فسألنا عنه فقليل لنا : هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال : فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام قال : و عبيد الله معتجر بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه قال : فقال له عبيد الله : يا وحشي أتعرفني ؟ فنظر إليه وقال : لا والله إلا أنني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها : أم القتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأنني نظرت إلى قدميك .

قال : فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال : ألا تخبرنا بقتل حمزة ؟ قال : نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر قال : فقال لي مولاي جبير بن مطعم : إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال : فلما أن خرج الناس عام عنين - قال : وعينين جبل تحت أحد بينه وبين واد - قال : فخرجت مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع أبو نيار قال : فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال : يا سباع يا ابن أم أنمار يا ابن مقطعة البطور تحاد الله ورسوله ؟ قال : ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال : وانكمنت لحمزة حتى مر علي فلما أن دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه .

قال : فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى نشأ فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف قال : وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسلا قال : وقيل له : إنه لا يهيج الرسل قال : فجئت فيهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته رسول الله ﷺ قال : (أنت وحشي) ؟ قلت : نعم قال : (أنت قتلت حمزة) ؟ قال : قلت : قد كان من الأمر ما بلغك فقال رسول الله ﷺ : (أما تستطيع أن تغيب عني وجهك ؟) .

قال : فخرجت فلما توفي رسول الله ﷺ خرج مسيلمة الكذاب قال : قلت : لأخرجن إلى مسيلمة لعلني أقتله فأكافئ به حمزة قال : فخرجت مع الناس فكان من أمرهم ما كان قال : وإذا رجيل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أورق ما نرى رأسه قال : فأرميه بحربتي فأضعها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه قال : ودب رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته .

قال عبد الله بن الفضل : وأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قالت

جارية على ظهر البيت : إن أمير المؤمنين قتله العبد الأسود K حديث صحيح